مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 6: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(6): 2019.

الاثار السلبية لتغيير منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الرياضيات

ابتهال اسمر اعبودي الطائي
قسم الرياضيات/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة بابل
Abtihalasmar@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2019 / 6/30
تاريخ قبول النشر:11 / 9/ 2019
تاريخ النشر: 31 /12/ 2019

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الاثار السلبية لتغيير منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الرياضيات واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة هدف البحث. وللتحقق من ذلك أعدت الباحثة استبيان يتكون من ثلاثة مجالات وبواقع خمس فقرات لكل مجال وبذلك اصبح العدد الكلي لفقراته (15) تم التأكد من صدقه الظاهري من خلال عرضه على المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وصممت فقراته بحيث تكون الاجابة باختيار احد البديلين وهما (موافق– غير موافق) وتم توزيعه بصيغته النهائية على عينة البحث والتي تم اختيارها بالصورة العشوائية والبالغة (50 معلمة) من معلمات الرياضيات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2019/2018 و بعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار. حيث استخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي SPSS واظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من الاثار السلبية لتغيير منهاج الرياضيات .وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بضرورة اعادة النظر من قبل واضعي المنهج العراقي لمنهج رياضيات المرحلة الابتدائية وضرورة الاخذ بآراء معلمي الرياضيات لتحسين محتوى المنهاج.

الكلمات الدالة: المنهاج، المرحلة الابتدائي، الرياضيات

The Negative Effects of Changing the Mathematics "Curriculum from Teachers Point View"

Abtihal Asmar
Department of Mathematics/ College of Education for Pure Sciences/University

Abstract

Research Summary The current research aims at identifying the negative effects of changing the mathematics curriculum for the elementary stage from the point of view of the mathematics teachers. The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the research objective. In order to achieve this, the researcher prepared a questionnaire consisting of three fields and five paragraphs for each field. Thus, the total number of paragraphs (15) was verified by presenting it to specialists in the field of psychological and educational sciences. And its paragraphs were designed so that the answer by choosing one of the two alternatives (agree-disagree) and distributed in final form on the sample of the research, which was selected randomly (50 teachers) of mathematics teachers in the center of the province of Babylon for the academic year 2018-2019, and after the statistical analysis of the test paragraphs. The researcher used the statistical analysis program SPSS and the results showed that there is a set of negative effects to change the mathematics curriculum. In light of the results of the research, the researcher recommended the need to review by the Iraqi curriculum developers of the curriculum of the primary stage mathematics and the need to take the views of mathematics teachers to improve the content of the mathematics curriculum.

Keywords :Curriculum, Elementary, Mathematics

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1- الفصل الاول

1-1 مشكلة البحث: تعد مادة الرياضيات من الدعائم الاساسية لأي تقدم علمي وهي من اكثر المواد الدراسية اهمية وحيوية لما تحتويه من معارف ومهارات تساعد الطلبة على التفكير السليم لمواجهة المواقف المختلفة كما تعد الرياضيات من المجالات المعرفية الأساسية التي يقوم عليها التطور المعرفي والتقني الهائل الذي تشهده البشرية في هذا العصر واصبحت علماً يحتاجه الفرد في حياته اليومية. [1،ص17]

والمتابع لتطور الرياضيات المدرسية يلاحظ ان رياضيات القرن الواحد والعشرين تركز على تنمية الفهم العام للمنظومة الرياضية كما انها تركز على البنى الرياضية بدلاً من العمليات والاجراءات، كما اصبح من أهداف تدريس الرياضيات المدرسية هو تزويد الطالب بالمعلومات والمهارات التي تعزز تطورهم الرياضياتي وعلى الرغم من تعدد مصادر التعلم وتنوعها الا أن الكتاب المدرسي مازال مرجعاً اساسا للمعلم والطالب على حد سواء[2،ص2].

ولاشك ان المنهاج المدرسي هو العامل المحوري والوسيط لكي تتحول المدرسة الى وسط مثالي للتعلم مما يدفع المؤسسة التربوية في العالم العربي للعمل المستمر على تطوير مناهجها.[3،ص12].

ولقد حظيت مناهج الرياضيات في معظم دول العالم بنصيب وافر من التطوير والتحديث واعادة بناء منهاج الرياضيات بحيث تأتي متوافقة على النظرة الحديثة للمنهاج [4،ص43] .

ومن هنا جاء تركيز وزارة التربية العراقية وهي المسؤولة عن العملية التربوية وتحقيق أهدافها على تطوير المناهج من تلك المناهج مناهج الرياضيات . ولكن هناك خصائص لمنهاج المرحلة الابتدائية تتحدد في ضوء مراعاة المنهاج لخبرات التلميذ السابقة وتدرجه من السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد في حدود سنه وقدراته ويتدرج معه من حفظ المعلومات الى تطبيقها في بيئته، وان تحقق المواد الدراسية أهداف المنهاج بحيث يتحول جميع ما يتعلمه من معارف ومهارات الى تنمية قدراته ليكون قادراً على تأمل حقائق الامور وفي ضوء هذه الخصائص فان صياغة منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية ينبغي أن يحقق مفهوم المرونة في تلبية حاجات الطفل.[5،ص3]، وعلى مديرية التربية مراعاة هذه الخصائص عند بناء المنهاج أو عند تطويره فيما بعد. ونظرا لكثرة الاعتراضات والانتقادات الموجهة للمنهج الجديد من قبل اولياء الامور والكادر التدريسي فقد وجدت الباحثة انه من الضروري القيام بدراسة للوقوف على ابرز الاثار السلبية المترتبة على عملية تغيير وتطوير المنهاج الحالي لمقرر الرياضيات.

1-2: اهمية البحث: ارتبط مفهوم التربية بالتعليم وأصبح التعليم جزءاً لا يتجزأ من التربية ووسيلتها، فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق أغراضها، فهو ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيطه نفسه بجانب من العلوم والمعارف، فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها. [6، ص 3] ولكي يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التربية ،عليه ان يواجه كثير من التحديات لتأهيل نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على مواجهة متطلبات المرحلة الحالية والمستقبل ولا يأتي ذلك الا من خلال بناء مناهج حديثة تتماشى وعصرنا الحديث.[7،ص13] حيث ان المناهج العراقية ومنها منهاج الرياضيات مازالت في طور التجريب فهي بحاجة لان تخضع بشكل مستمر وفعال لعملية التحليل والتقويم والنقد البناء والتطوير الكامل لمحتواها، حيث دور المناهج دورا اساسياً في العملية التربوية اذ يعد العنصر الرئيسي للعملية التربوية وتعد المجتمعات الواعية

المنهج الدراسي اعدادا جيداً، فلابد لاي نظام تربوي ان يتبنى منهجا دراسيا يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع.[8 ، ص2]

اذا كان الزاما علينا وعلى المهتمين في تدريس الرياضيات تحديث المناهج فيما يتلائم والدور الجديد لاهمية الرياضيات وتعد مساهمة المعلم في بناء المنهاج وتنفيذه وتطويره مهمة اساسية وعملية لان المعلم هو الذي يتعامل مع المنهاج بشكل مستمر من هنا ترى الباحثة اهمية دور المعلم في التعرف على الاثار السلبية لتغيير منهاج الرياضيات لان المعلم هو الذي يعرف قدرات تلاميذه العقلية وحاجاتهم نتيجة الخبرة والممارسة. وتتجلى اهمية البحث الحالي في :-

1 – اهمية الرياضيات لأنها اداة لتنظيم الافكار ، ومن المواد العلمية التي تتميز مفاهيمها بانها مفاهيم مجردة وصعبة مما يتطلب استعمال نماذج او طرائق خاصة لتدريسها

2 – اهمية المناهج الرياضية : لأنها تشكل الاساس لفهم محتوى المادة العلمية والتي تعد الاساس للتعلم الاكثر تقدما

3 – اهمية المرحلة الابتدائية والتي تعد المرحلة الاساسية والدعامة الاساس للبناء الرياضي

4- معرفة مدى ملاءمة المنهاج الجديد لخبرات التلاميذ وقدراتهم العقلية.

5- يمكن لهذه الدراسة ان تضع تصوراً واضحاً عن هذا المنهاج من حيث (جوانب القوة والضعف).

1-3:هدف البحث:- تعرف الاثار السلبية لتغيير منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الرياضات

1-4: حدود البحث:-

1-الحدود البشرية: معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مركز محافظة بابل

2-الحد الزمني: العام الدراسي (2018 – 2019)

3-الحد الموضوعي: منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية

خامسا: مصطلحات البحث:-

2-**المنهاج** :- "بأنه جميع الخبرات التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة وخارجها والتي يتم التخطيط لها والاشراف عليها وتقويمها في النهاية " [9،ص44]

- **المنهاج:** كما يعرفه (التميمي،2009): هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ بهدف اعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الالمام بهذه الحقائق والاستفادة منها.[10،ص18]

التعريف الاجرائي للمنهاج: "وتعرفه الباحثة اجرائيا على أنه جميع الخبرات التي يكتسبها التلميذ والتي تساعده على تحقيق نمو متكامل له يساعده على التكيف مع بيئته"

3- **الرياضيات:** بانها طريقة الفرد في التفكير، ودراسة الانماط بما تتضمنه من اعداد واشكال ورموز ودراسة البنى حيث ان البنية عبارة عن مجموعة من العناصر وتستخدم لغة الرموز وتعابير محدده وواضحة.[11،ص 23]

-**الرياضيات:** كما يعرفه (الصادق،2001): الرياضيات تعد تعبيرا عن العقل البشري الذي يعكس القدرة العلمية والقدرة التأملية والتعليل والرغبة في الوصول الى لحد الكمال في الناحية الجمالية. [12،ص163]

التعريف الاجرائي للرياضيات: "وتعرفه الباحثة اجرائياً :الرياضيات هو علم واسع من الرموز والاعداد والعمليات والاشكال التي تترك اثار واسعة في حياتنا اليومية".

2- **لفصل الثاني** (الإطار النظري ودراسات سابقة)

2-1: الإطار النظري:- يعد الحديث عن تطوير المناهج من أهم الموضوعات التربوية حالياً ذلك لأن أي تغيير في المجتمع لابد وأن يتبعه تغيير في النظام التعليمي ومن ثم تغيير في مناهج التعليم، والتغيير في مناهج التعليم يتطلب بدوره تغييرا في المقررات والكتب الدراسية، وطرق التدريس والوسائل التعليمية أساليب ووسائل التقويم والأنشطة والادارة المدرسية والمكتبات. والمنهج هو الخبرات المخططة بعناية تقدمها المدرسة خلال العملية التدريسية سواء كان بصورة افرادية او جماعية داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقق النمو الشامل وكذلك عرف المنهج الحديث: هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة تساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية . [10،ص 18]

مبررات تطوير المنهج:

١ – سوء وقصور المناهج الحالية: يمكن الوصول إلى سوء وقصور المناهج الحالية من خلال فحص نتائج الامتحانات العامة، تقارير الموجهين والخبراء الفنيين، هبوط مستوى الخرجين، نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة،

٢ – التطور المعرفي والتربوي: فنظرا لأننا نعيش في عصر العلم الذي يتميز بسمة التغير السريع في جميع جوانب الحياة. فالتلميذ ينمو وتتغير تبعا لذلك ميوله واتجاهاته واستعداداته وقدراته، والمجتمع يتغير، فتتغير عاداته ونظمه وتراثه الثقافي.

٣ – التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع المستقبلية: يمكن أن تكون هناك حاجة إلى تطوير المنهج نتيجة توقع ما يحتاج أليه الأفراد والمجتمع في المستقبل. فدراسة واقع المجتمع والأفراد، ودراسة اهتماماتهم واتجاهاتهم دراسة علمية دقيقة يمكن أن يسهم في استنتاج أهم احتياجاتهم واتجاهاتهم، ومن ثم فلابد من تطوير المنهج ليلبى هذه الاحتياجات والمطالب.

٤ – مواكبة الأنظمة العالمية الحديثة: يستطيع واضعو المناهج أن يحكموا على مدى حداثة منهجهم بمقارنته بالمناهج الأخرى المطبقة في الدول الأكثر تقدما ومن ذلك يستطيعون أن يدركوا ماذا كان بالمنهج الموضوع أي قصور وبالتالي يمكن معالجته وتطويره. (13، ص15).

مكونات المنهج: وهي الأهداف، والمحتوى وأنشطة التعلم، والتقويم، بحكم صلتها وطبيعة تطويرها ووحدة غرضها الذي تنشده جميعها وهو التعلم، ترتبط جميعها بعلاقات عضوية ومنطقية .ففي بداية كل منهج أو وحدة أو موضوع توجد الأهداف التربوية العامة والخاصة، حيث تمثل ما يقصد المربون تحقيقه من مهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم واتجاهات لدى التلاميذ، وهذه الأهداف تتطلب معلومات ومعارف مختلفة حسب نوع المهارة أو القدرة التي تحقق كل منها، ومن هنا يختار المختصون ما يسمى بالمحتوى (أي المعرفة المنهجية .(ولترجمة الأهداف والمحتوى إلى مهارات محسوسة يتجه المربون إلى اختيار وتطوير أنشطة التعلم وخبراته، حيث يتولى المعلم بعد قيام التلاميذ بها تقويم مدى تعلمهم أو مدى ما تحقق من أهداف المنهج لديهم .أي أن طرق ووسائل التقويم تعود في أنواعها وكيفياتها إلى كل من أنشطة التعلم والمحتوى وأهداف المنهج، كما أن أنشطة التعلم ترجع أيضاً في نوعها وكيفيتها إلى ما تستلزمه الأهداف والمحتوى لتحويلها من صيغها النظرية إلى صيغ أخرى سلوكية وواقعية مفيدة، وبالمثل نجد أن محتوى المنهج ينبع

بالضرورة من الأهداف الخاصة والعامة للمنهج، ومما لا شك فيه أن المنهج بدون هذه العلاقة المنطقية والعضوية، يفقد ذاته كوسيلة تربوية منظمة تهدف إلى تعلم التلاميذ. [13،ص53]

تقويم المنهج : إن تقويم المنهج هو عملية جمع الأدلة التي تساعد على تحديد مدى فعالية المنهج ،اي مدى تحقيق المنهج لأهدافه، وذكر ان ثمة جانبين لتقويم المنهج الاول يحكم على المنهج من خلال توافر معايير اسسه ومكوناته ويسمى التقويم الداخلي للمنهج اما الجانب الاخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فعاليته في احداث التغييرات المطلوبة في المتعلمين ويسمى التقويم الخارجي المطلوبة في المتعلمين ويسمى التقويم الخارجي للمنهج . [14، ص10]

تطوير المنهج : يتضمن التطوير ادخال تجديدات في مجال العملية التربوية نحو الافضل بقصد تحسينها ورفع مستواها بحيث يؤدي في النهاية الى تعديل السلوك وتوجيهه في الاتجاهات المطلوبة على وفق الأهداف المنشودة كما يشمل التطوير جميع عناصر المنهج بمفهومه الواسع . ويتضمن جوانب التحديث والتغير او التبديل او معالجة خلل بقصد تطوير العملية التربوية وتحسينها ورفع مستواها . [10، ص20]

معايير المنهج الجيد: المنهاج الجيد -:هو المنهاج الذي يشتق أهدافه من حاجات المتعلم وحاجات المجتمع وحاجات المعرفة وهو الذي يقدم الخبرات التعليمية الجيدة والغنية والمفيدة والمناسبة للمتعلم مراعياً النظريات المعرفية والنظريات السيكولوجية . ومنظما هذه الخبرات تنظيماً جيداً محققاً معايير التنظيم الفعال الاستمرارية والتكامل والتتابع الذي يؤدي بالطالب إلى نواتج تعلُمية مرغوبة . والمنهاج الجيد هو المنهاج الذي يتميز بالصفات التالية:

1-أن ينبثق المنهاج من حاجات (المتعلم المجتمع المعرفة): بمعنى أنهذا المنهاج يشتق أهدافه بحيث يراعي حاجات المتعلم .

2-أن يحتوي على أهداف تربوية تشير إلى نواتج تعليمية واضحة تؤدي إلى تحقيق غايات أفضل للمتعلم ، بمعنى أن يحتوي المنهاج على جملة من الأهداف التعليمية يمكن صياغتها على شكل نواتج تعليمية واضحة تؤدي إلى تعلُم الطالب المتعلم

3- أن تنظم خبرات المنهاج تنظيماً فعالاً وجيداً مراعين في تنظيمها معايير التنظيم الفعال وهي:- الاستمرارية. التكامل. التتابع

4-أن يتبنى المنهاج نظرية تعلُم ونظرية نماء مناسبة. [15، ص35]

2-2 :الدراسات السابقة :

1- دراسة غسان 2002

اجريت الدراسة في دولة فلسطين وهدفت الى التعرف على اهم معايير ومتطلبات تطوير المنهاج في ضوء متطلبات العولمة واتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام استبانة تتضمن فقرات بلغ عددها (20) فقرة وزعت على شرائح مختلفة من المجتمع بلغ عددهم (300) وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج بعد احصاء الاجابات كما اوصى بعدة توصيات ومقترحات تكميلية للدراسة . [16، ب-ح]

2-دراسة الشمري 2004

اجريت الدراسة في دولة العراق وهدفت الدراسة إلى التعرف تقييم منهاج الرياضيات للصف السادس الاعدادي في ضوء متطلبات الدراسة الجامعية واجريت الدراسة في جامعة الموصل وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي من خلال بناء استبانة بلغ عدد فقراتها (25) وزعت على مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية من

ذوي تخصص مادة الرياضيات وبلغ عددهم (50) استاذاً وعند احصاء النتائج توصل الباحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات لتعديل وتطوير منهاج الرياضيات للمرحلة الإعدادية في مدارس العراق.[17، ب–ح]

3–دراسة سالم 2014

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي للهيئة التدريسية لمواكبة عملية تغيير المنهاج وتكونت اجراءات البحث من مرحلتين الاولى هي بناء وتصميم البرنامج التدريبي والمرحلة الثانية هي تطبيقه على مجموعة من المعلمين والمعلمات لقياس فاعليته في تطوير الكفيات وقد شمل البرنامج (60) معلماً وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المتعلقة في بناء وتصميم برامج التطوير والاعداد والتدريب للهيئات التدريسية . [18، ح–د]

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والقريبة من البحث الحالي فقد تم الاستعانة بتلك الدراسات في اختيار المنهجية المناسبة وهي الدراسة الوصفية وكذلك عملية بناء وتصميم الاداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبيان المغلق وكذلك التوصل الى عدد الفقرات المناسبة وحجم العينة التي سيتم تطبيق الاستبانة عليهم للحصول على المعلومات الوافية للوصول لنتائج يعتمد عليها كما استعانت الباحثة في الدراسات السابقة في تفسير وتحليل النتائج التي توصلت اليها وكذلك لوضع عدد من التوصيات والمقترحات لإجراء دراسات تكميلية بهذا المنحى .

3- الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

3–1 – منهج البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لأهداف البحث وطبيعته ومنهج البحث الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصير بها كميا برموز لغوية ورياضية ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود ووصف الظاهرة التي هي موضوع البحث وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول الى التعليمات ويستخدم هذا المنهج طرائق وادوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات منها الاختبارات والاستفتاءات والملاحظة والمقابلة لكل ظاهرة او هدف معين.[19، ص73]

3–2– مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية لمركز محافظة بابل للعام الدراسي (2018 – 2019) والبالغ عددهم (121) معلمة .

3–3– عينة البحث: بعد ان حددت الباحثة مجتمع البحث اختارت عينة بلغ عددها (50 معلمة) بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث يمثلوا عينة البحث .

3–4– اداة البحث: تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث اعدت الباحثة استبيان مفتوح تم توزيعه على عينة البحث وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان المفتوح تضمن السؤال الموجه الى عينه البحث عن الاثار السلبية لتغيير مناهج الرياضيات للمرحلة الابتدائية وتم جمع الاجابات وصياغتها على شكل فقرات، وتم تعديل بعض منها واضافة فقرات اخرى وقد عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين والخبراء وطلب منهم ابداء آرائهم حول فقرات الاستبيان وقد اخذت الباحثة بملاحظاتهم واصبح الاستبيان بالصورة النهائية يتكون من (15) فقرة كما موضح في ملحق رقم (2) كما تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضة على المختصين .

3-5- تطبيق الاستبانة: بعد أن اصبح الاستبيان جاهزاً للتطبيق قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (50) معلمة وذلك يوم 30 \ 2 \ 2019 الاثنين وطلبت من المعلمات قراءة الفقرات بتاني والاجابة عليها من خلال التأشير على كل فقرة من فقراته بموضوعية وبعد ذلك قامت الباحثة بجمع الاستبيانات لجرد واحصاء النتائج بالوسائل الاحصائية المناسبة .

3-6-الوسائل الاحصائية : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

4- الفصل الرابع

4-1- عرض النتائج وتفسيرها : بعد تطبيق الاستبيان على عينة البحث المكونة من (50) معلمة تم استعادة جميع الاستبيانات وجرد واحصاء الاستجابات على فقرات الاستبيان ولما كانت فقرات الاستبيان معدة بطريقة الاجابة باختيار احد البديلين (موافق – غير موافق) فقد تم احتساب النسب المئوية لإجابات المعلمات عن فقرات المقياس وفقا لكل مجال من مجالاته الثلاث ومن ثم وفقا لكل فقرة من فقراته وبعد استخراج النسب المئوية للإجابات حصلت الباحثة على النتائج التالية التي يعرضها الجدول التالي .

جدول(1)

نسب الموافقة وعدم الموافقة على مجالات وفقرات الاستبانة

المجال والفقرات التي يتضمنها		نسبة الموافقين	نسبة غير الموافقين
المجال	**محتوى المنهج**	**%28**	**%72**
1	ملائم لمستوى التلاميذ	%22	%78
2	طرق كتابة الامثلة وحلها واضح	%37	%63
3	يعتبر المنهج مستمر مع المنهج السابق	%45	%55
4	اختصر المواضيع الرياضية ودمجها في موضوع واحد	%33	%67
5	توجد اخطاء علمية او لغوية في المنهج	%3	%97
المجال	**طرائق التدريس والوسائل التعليمية**	**%43**	**%57**
6	يكفي الوقت لتنفيذ طرق تدريس حديثة	%13	%87
7	يتطلب من المعلم طرق حديثة في التدريس	%58	%42
8	تدربت المعلمات على طرائق تدريس الرياضيات الحديثة	%22	%78
9	تحتاج الى وسائل تعليمية متطورة	%67	%33
10	يساعد المنهج الحديث على استعمال نماذج تدريسية مناسبة	%56	%44
المجال	**التصميم**	**%45**	**%55**
11	التصميم وطباعته جيدة وتناسب المعلمة والتلميذ	%41	%59
12	الرسوم والاشكال واضحة من حيث الطباعة والتلوين	%23	%77
13	عدد صفحات الكتاب كثيرة	%52	%48
14	يختلف عن المنهج السابق في تصميم الكتاب فقط	%27	%73
15	يسبب التصميم خوفاً ونفوراً من مادة الرياضيات	%83	%17

وبالرجوع للجدول السابق نجد ان المجال الاول وهو محتوى المنهج قد حصل على اعلا نسبة من بين المجالات من حيث عدم الموافقين حيث بلغت النسبة 72% وهي نسبة مرتفعة وهذا مؤشر غير جيد على ان محتوى المنهاج بعد اجراء التغييرات غير ملائم من وجهة نظر المعلمات . وعند التدقيق في نسب الاجابات عن فقرات المجال نجد ان الفقرات ايضا قد حصلت على نسب مرتفعة من حيث عدم الموافقة ويمكن تفسير هذه النتائج بان واضعي ومخططي المنهاج بعد التغييرات لم يأخذوا بنظر الاعتبار اراء وخبرات المعلمات في تحديد واختيار المحتوى والخبرات الملائمة ليتضمنها المنهاج الجديد مما سبب عدم تقبل لهذه التغييرات والتعديلات. وعند الانتقال الى المجال الثاني وهو طرائق التدريس والوسائل التعليمية نجد انه قد حصل على المرتبة الثانية من حيث نسب عدم الموافقة حيث بلغت 57% كما ان الفقرات التي يتضمنها هذا المجال حصلت ايضا على نسب عالية من حيث عدم الموافقة وهذه النتيجة تشير الى ان معظم المعلمات لديهن اعتراض وتحفظ وعدم رضا عن الوقت الكافي لتنفيذ الطرائق الحديثة او استعمال وسائل تعليمية جديدة ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون ان الطرائق والوسائل التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحتوى ولما كان المحتوى غير ملائم وغير جيد فمن البديهي ان تكون طرائق التدريس والوسائل التعليمية غير مناسبة للمعلمات وتؤثر سلبا على ادائهن التدريسي لمادة الرياضيات . فيما حصل المجال الثالث وهو التصميم على المركز الثالث من حيث عدم القبول حيث بلغت نسبته 55% اي ان ما يقارب نصف المعلمات يجدن ان تصميم المنهج وخاصة الكتاب المدرسي غير مقبول فيما يرى القسم الاخر من المعلمات ان التصميم مقبول ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون ان تركيز المعلمات ينصب على المحتوى والطرائق اكثر من اهتمامهن بالتصميم والاخراج للمنهج وبالتالي فان مجال التصميم لم يجد العناية الكافية والاهتمام نفسة من قبل المعلمات فالتركيز ينصب على محتوى المنهج فقط وهذا ايضا يعد مؤشراً على ان التصميم الجديد غير مشوق او لايساعد على جذب الانتباه من قبل المعلمات الرياضيات وكذلك تلامذة المدارس الابتدائية على حد سواء .

وعند تفحص الفقرات كل على حدة وجدنا ما يلي وفقا لتسلسل الفقرات في الاستبانة

1-الفقرة الاولى حصلت على نسبة موافقة 22% وعدم موافقة 78% وهذا يؤكد ان محتوى المنهج غير ملائم لمستوى التلاميذ ويسبب اثاراً سلبية من حيث صعوبته ويمكن تفسير ذلك كون ان المعلمين هم اكثر دراية وخبرة من حيث الاحتكاك مع التلامذة ومن حيث تنفيذ المنهج فهم على تصور كامل من حيث محتوى المنهج الملائم للتلامذة.

2-الفقرة الثانية حصلت على نسبة موافقة 37% وعدم موفقة 63% اي ان الامثلة التوضيحية غير ملائمة وغير واضحة ويمكن تفسير هذه النتيجة كون ان الامثلة هي جزء من المحتوى ولما كان المحتوى غير وافي فبالتأكيد تكون الامثلة غير جيدة وتترك اثار سلبية على التلامذة.

3-الفقرة الثالثة حصلت على نسبة موافقة 45% وعدم موافقة 55% اي ان هذا المحتوى من وجهة نظر المعلمات هو مستمر مع المناهج السابقة ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون ان العملية هي مجرد تطوير للمنهج وليست تغيير كلي فمن المؤكد ان يكون على استمرار مع المناهج السابقة .

4- الفقرة الرابعة حصلت على نسبة موافقة 33% وعدم موفقة 67% اي ان المحتوى لم يختصر المواضيع وهذا يدلنا على ان هنالك عدة مواضيع مختلفة في كتاب الرياضيات لم تدمج ضمن مواضيع قليلة .

5- الفقرة الخامسة حصلت على نسبة موافقة 3%وعدم موافقة 97% ومن البديهي ان المحتوى يخلو من الاخطاء العلمية لوجود لجنة من المختصين والمدققين في مادة الرياضيات ممن يعدون المنهج ومن هم من ذوي الاختصاص الدقيق.

6- الفقرة السادسة حصلت على نسبة موافقة 13%وعدم موافقة 87% وهذه النتيجة حتمية لكون المنهج الجديد يحتاج بالتأكيد الى وقت لتنفيذه وخاصة عند ازدياد اعداد التلامذة في المدارس وهو من العوامل السلبية التي تعيق عمل المعلمات.

7- الفقرة السابعة حصلت على نسبة موافقة 58%وعد موافقة 42% اي ان مع عملية التغيير يجب ان يواكبها تزويد المعلمات بطرائق ونماذج تدريسية حديثة لمادة الرياضيات وهذه النتيجة يمكن تفسيرها لكون معظم المعلمات قد تخرجن من سنوات سابقة ولم يحصلن على اي برامج تطويرية في مجال طرائق التدريس الحديثة.

8- الفقرة الثامنة حصلت على نسبة موافقة 22% وعدم موافقة 78%وهذا ما اشرنا الية في الفقرة السابقة اي عدم حصول المعلمات على اي معلومات جديد حول الطرائق الحديثة وسببها عدم الاهتمام من ناحية وعد قيام الاعداد والتدريب بدوره كما يلزم وعدم اعداد دليل المعلم بصورة جيدة .

9- الفقرة التاسعة حصلت على نسبة موافقة 67% وعدم موافقة 33% اي ان معظم المعلمات يؤكدن ضرورة وجود وتوفر وسائل تعليمية جديدة مواكبة لهذا التغيير في المنهج وسبب هذه النتيجة هو ان الجهات المختصة بعملية التغيير لم تواكب الوسائل التعليمية وتغيرها وفقا لتغييرات المنهج الجديد.

10-الفقرة العاشرة حصلت على نسبة موافقة 56% وعدم موافقة 44%اي ان اذا ما نفذ المنهج بصورة صحيحة فانه يحتاج نماذج تدريسية جيدة ومتخصصة بمواضيع الرياضيات وهذا ناتج من كون عملية التغيير تتطلب نماذج جديدة.

11- الفقرة الحادية عشر حصلت على نسبة موافقة 41% وعدم موافقة 59%اي ان معظم المعلمات لديهن انطباع سيئ حول الطباعة والتصميم لكون عملية التصميم لم تؤخذ بنظر الاعتبار ولم تصمم في دور طباعة عالمية متخصصة.

12- الفقرة الثانية عشر حصلت على نسبة موافقة 23% وعدم موافقة 77% اي ان معظم معلمات الرياضيات يجدن انفسهن امام رسوم ومخططات واشكال غير واضحة ويمكن ان تستبدل بأخرى مفيدة وهذه النتيجة لكون المعلمات على تواصل مع التلميذات داخل الصف على عكس المصمم الذي لم يمارس العمل المدرسي داخل المدارس الابتدائية.

13-الفقرة الثالثة عشر حصلت على نسبة موافقة 52% وعدم موافقة 48% فمعظم المعلمات يجدن عدد الصفحات كثير مقارنة مع الوقت المحدد وهذه النتيجة بسبب قلة وقت الدرس وكثرة العطل والمناسبات في السنوات الاخيرة.

14-الفقرة الرابعة عشر حصلت على نسبة موافقة 27% وعدم موافقة 72% اي ان التصميم الجديد مختلف كليا عن السابق من حيث المضمون والمحتوى وليس التصميم فقط وهذه نتيجة التغيير في محتوى المنهج .

15- الفقرة الخامسة عشرة حصلت على نسبة موافقة 83% وعدم موافقة 17% حيث ترى معظم المعلمات ان شكل الكتاب وحجمه وغلافة يسبب خوفاً ونفورًا عند التلميذات وهذه نتيجة عدم مراعاة الجوانب الفنية الجمالية والنفسية من قبل مصممي المنهج واهتمامهم بالمحتوى فقط .

4-2- الاستنتاجات :- استنادا الى ما سبق نجد بان منهج الرياضيات للمرحلة الابتدائية يحتوي على مجموعة من الاثار السلبية التي يجب علاجها من قبل واضعي المنهج التربوي .

4-3- التوصيات :-

1 – ضرورة اعادة النظر من قبل واضعي المنهج العراقي لمنهج رياضيات المرحلة الابتدائية

2 – وضع استراتيجيات للمعلم من قبل المشرفين التربويين لتطبيقها اثناء شرح مادة الرياضيات بحيث يبقى المعلم على تواصل المعلومات

3 – ضرورة تبسيط المعلم للمعلومات والتمارين الموجودة في الكتاب من اجل تسير الفهم على التلميذ وتسهيل استيعاب المادة .

4-4- المقترحات:- وتقترح الباحثة اجراء الدراسات التكميلية التاية :

1 – اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي ولكن من وجه نظر مدرسي ومدرسات الرياضيات.

2 – اجراء دراسة مماثلة تتضمن مراحل دراسية اخرى .

3 – دراسة صعوبات منهاج الرياضيات للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر اولياء الامور.

4 – اجراء مقارنة بين النسب التحصيلية للطلبة بين المنهج القديم والمنهج الحديث .

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

5- المصادر :

1- حمزة، محمد عبد الوهاب والبلاونة، فهمي يونس: **مناهج الرياضيات واستراتيجيات تدريسها**، ط1، دار جليس الزمان، عمان، الأردن،(2011).

2- الاسطل، هند: **مهارات التفكير الناقد المتضمنه في محتوى منهاج الادب و النصوص للصف الحادي عشر ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، (2008).

3- عبيد،وليم و عفانه ، عزو:**التفكير والمنهاج المدرسي** ط1،الكويت، مكتبة الفلاح،(2003).

4- ابو زينة، فريد كامل: **مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها**، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ،(2011).

5- شومان، عايش محمود محمد : **تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الاساسي**، جامعة غزة، رسالة ماجستير منشورة،2002.

6- علي،سعد مصطفى وانور قاسم العزاوي.:اثر انموذج المنحى المنظومي لـ (جيرلاك وايلي)في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي،**مجلة ابحاث كلية التربية ا،لاساسية** ،عدد خاص بالأبحاث المستلة،2012/6/14، جامعة الموصل ،العراق،(2012).

7- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود: **طرائق التدريس العامة**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، (2002).

8- الجعفري، ماهر اسماعيل: **المناهج الدراسية وفلسفتها وبنائها** . عمان . دار الفكر العربي،(2010).

9- العبسي، محمد مصطفى: **طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط1،دار المسيرة للطبع والتوزيع، عمان ،الأردن،(2010).

10- التميمي عواد جاسم محمد : **المنهج وتحليل الكتاب**، مطبعة دار الحوراء، بغداد، (2009).

11- الهويدي لهويدي ، زيد : **أساليب كاستراتيجيات تدريس الرياضيات**. ط1 .العيف: دار الكتاب الجامعي،2006.

12- الصادق ،اسماعيل: **طرق تدريس الرياضيات ،نظريات وتطبيقات** ،القاهرة، دار الفكر العربي،2001.

13- التميمي ،عبد العزيز بن صلاح ، "**المناهج تنظيماتها عنا صرها اســسها** ،بحــث منــشور، جامعــة طيبــة، السعودية2012 .

14- الوكيل ،احمد : **تطوير المناهج** . مصر . جامعة الاسكندرية ،(1998).

15- بريكة، نجلاء محمد: **تقويم فعالية منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف الحــادي عــشر** ،رســالة ماجــستير /فلسطين،(2008).

16- غسان، محمد رشيد:**تطوير وتغيير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات العولمة** ،فلسطين، 2002 .

17- الشمري ، ناظم حمزة :**تقييم منهاج مادة الرياضيات للصف السادس الاعدادي في ضــوء متطلبــات الدراسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية) 2004.

18- سالم، صالح الصقر : **بناء وتنفيذ برنامج تدريبي لتطوير كفايات المعلمين والمعلمــات عنــد تغييــر وتطوير المناهج** ، المملكة العربية السعودية ،2014.

19- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي: **الأسس التصورية والنظريــة فــي منــاهج العلــوم الإنسانية والتطبيقية**، (الكتاب الاول) ط1، دار الحكمة – بغداد، العراق، (2008).

ملحق (1)

الخبراء الذين تم الاستعانة بهم

ت	اسم الخبير ودرجته العلمية	التخصص و مكان العمل	نوع الاستشارة		
			1	2	3
1	أ.د احمد عبد المحسن كاظم	ط .ت جامعة ميسان	*	*	*
2	أ.د نجم عبد الله غالي	ط .ت جامعة ميسان	*	*	*
3	أ.د صلاح خليفة خدادة	ط.تجامعة البصرة	*	*	*
4	أ.د سلام ناجي باقر	ط.ت جامعة ميسان	*	*	*
5	أ.م.د مدين نوري طلاك	علم نفس جامعة بابل	*	*	*
6	أ.م.د امجد عبد الرزاق	ط . ت جامعة البصرة	*	*	*
7	أ.د.م نبيل كاظم نهير	ط.تجامعة البصرة	*	*	*
8	أ.د.م ايهاب ابراهيم زيدان	ط.تجامعة بابل	*	*	
9	أ.م.د حردان احمد حردان	ط.ت جامعة سومر	*		*
10	أ.م.د ميساء حمزة عبد	ط.تجامعة البصرة	*	*	

ملحق (2)

اداة البحث (الاستبانة) بصورتها النهائية

المجال والفقرات التي يتضمنها		**موافق**	**غير موافق**	**الملاحظات**
المجال	**محتوى المنهج**			
1	ملائم لمستوى التلاميذ			
2	طرق كتابة الامثلة وحلها واضح			
3	يعتبر المنهج مستمر مع المنهج السابق			
4	اختصر المواضيع الرياضية ودمجها في موضوع واحد			
5	يوجد اخطاء علمية او لغوية في المنهج			
المجال	**طرائق التدريس والوسائل التعليمية**			
6	يكفي الوقت لتنفيذ طرق تدريس حديثة			
7	يتطلب من المعلم طرق حديثة في التدريس			
8	تدربت المعلمات على طرائق تدريس الرياضيات الحديثة			
9	تحتاج الى وسائل تعليمية متطورة			
10	يساعد المنهج الحديث على استعمال نماذج تدريسية مناسبة			
المجال	**التصميم**			
11	التصميم وطباعته جيدة وتناسب المعلمة والتلميذ			
12	الرسوم والاشكال واضحة من حيث الطباعة والتلوين			
13	عدد صفحات الكتاب كثيرة			
14	يختلف عن المنهج السابق في تصميم الكتاب فقط			
15	يسبب التصميم خوف ونفور من مادة الرياضيات			